الذات المقلدة لدى طلبة الجامعة

م.د. مها صفاء الدين العبادي
mahasafs@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الملخص

ان الذات المقلدة هي شخصية مصطفة بصنعها الناس في وقت مبكر جداً من الحياة لحماية انفسهم من التعرض لصدمات النمو والتوتر في العلاقات الوثيقة وقد تبدو الذات الزائفة هذه لذات مهذبة وذات اخلاق جيده ان اهمية معالجة هذا الموضوع لحصل الذات اكثر وعياً لكي تضع الاستراتيجيات وتتطور فيها الثقة والقبول وتعد الجامعات من المؤسسات المهمة لانها ترسم مستقبل الطالب وتفتح افاق التطلع للمستقبل بهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الذات المقلدة لدى طلبة الجامعة من جهة وحسب متغير الجنس من جهة اخرى في حيث كانت حدوده كلية التربية الاساسية قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لعام (٢٠٢٦) وقد عالجت الباحثة بياناتها بالوسائل الاحصائية اللازمة والمناسبة وقد خرجت بالنتائج :

١- العينة لا تتسم بوجود ذات مقلدة.

٢- ان النتائج كانت محسومة لصالح الذكور.

وقد خرجت الباحثة بالتوصيات منها:-

١- استخدام مقياس الذات المقلدة في المؤسسات التربوية لغرض التشخيص

٢- تضمين مناهج الدراسية للمرحلة كافة موضوعات في رفع مستوى الوعي الاخلاقي تخفيض الذات المقلدة .

المقترحات:-

١- إجراء دراسة الذات المقلدة وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.

٢- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة ما بين الذات الزائفة والشعور بالنقص.

الكلمات المفتاحية: الذات، المقلدة، طلبة الجامعة.

The imitative self among university students

Researcher: Maha Safaa Al-Deen Al-Abadi

University of Diyala/ College of Basic Education

Abstract :

The imitative self is a persona constructed by individuals very early in life to protect themselves from the traumas of development and the stresses of close relationships. This false self may appear polite and well-mannered. Addressing this topic is crucial for developing a more self-aware individual capable of formulating strategies and fostering confidence and acceptance. Universities are important institutions as they shape students' futures and open up horizons of aspiration. The current research aims to identify the level of the imitative self among university students, considering both gender and the study's scope. The study was conducted in the College of Basic Education, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, in 2026. The researcher analyzed the data using appropriate statistical methods and concluded that:

The sample does not exhibit an imitative self.

The results clearly favored males. The researcher concluded with the following recommendations:

1. Using the Imitative Self Scale in educational institutions for diagnostic purposes.

2. Incorporating topics into the curricula at all educational levels to raise moral awareness and reduce imitative self-doubt.

Suggestions:

1. Conducting a study on imitative self-doubt and its relationship to the Big Five personality traits among university students.

2. Conducting a similar study to explore the relationship between false self-doubt and feelings of inferiority.

Keywords: Imitative Self, University Students.

مشكلة البحث:-

الذات المقلدة هي الاعتماد السائد عند الاخرين تعبير الفرد عن نفسه لكن في الحقيقة هو تفكير غير حقيقي وزائف لانه يريد الانسجام مع البناء الاجتماعي الذي ينشأ فيه عبر العلاقة بين الفرد والوالدين والاصدقاء (Susie,orbach,2009.P72.76).

وتكون الذات الحقيقية مخفية تماما وتبدو الذات الزائفة حقيقة في العلاقات مع الاخرين ولكن الذات الزائفة تبقى مقيدة بالقيود اللازمة للتكيف الاجتماعي (O.gden,1985:346).

وهي التي تعد ذات دفاعية ومظهر زائف ويمكن لها ان تترك اصحابها من رأي وليس لديهم القدرة على اتخاذ القرار الفعال الثابت او المستقر (miller,2004:21)

وهي تسير ضمن توقعات الاخرين اي هي خلاف ما يشعر فيه الفرد من احاسيس وتوقعات داخلية (Nussbanm,2006:375).

اذن فأن الذات المقلدة هي شخصية مصطنعة يصنعها الناس في وقت مبكر جداً من الحياة لحماية انفسهم من التعرض لصدمات النمو والصدمات والتوتر في العلاقات الوثيقة وقد تبدو هذه الذات المقلدة او "العامة" مهذبة وذات اخلاق جيدة وتعطي مظهراً حقيقياً داخلياً، ويشعر الافراد الذين يعيشون خارج ذاتهم الزائفة بالفراغ او الموت او "الزيف" وغير قادرين على ان يكونوا عفويين وعلى قيد الحياة، وان يظهرو ذاتهم الحقيقية في اي جزء من حياتهم.

وترى الباحثة عن طريق وجودها في الوسط الجامعي كونها طالبة جامعية هنالك مشكلة للطالب الجامعي عندما يتصرف سلوك زائف وكاذب من اجل ارذاء ذاته والاخرين، مما يؤدي الى كبح تفوقه وتنمية قدراتة وابداعاتة وطموحاتة وتحقيق اهدافة مما ينعكس بشكل او بأخر علم بناء المجتمع الذي يعيش فيه.

اهمية البحث :

الحديث عن أهمية دراسة الذات المقلدة لدى طلبة الجامعة لا يعني أنها ظاهرة إيجابية بحد ذاتها، بل تكمن الأهمية في فهمها وتحليلها لما لها من آثار واضحة على شخصية الطالب وسلوكه. ويمكن توضيح أهميتها فيما يأتي:

تظهر أهمية دراسة الذات المقلدة في أنها تساعد على فهم كيفية تكوّن الهوية الشخصية لدى طلبة الجامعة، خاصة في مرحلة عمرية حساسة يسعى فيها الفرد إلى إثبات ذاته وتحديد اتجاهاته وقيمه. كما تكشف عن مدى تأثر الطلبة بالضغوط الاجتماعية والثقافية ورغبتهم في الانتماء، حتى لو كان ذلك على حساب أصالتهم.

وتكمن أهميتها أيضًا في أنها تسهم في تشخيص المشكلات النفسية المرتبطة بها، مثل ضعف الثقة بالنفس، والتردد في اتخاذ القرار، والاعتماد المفرط على الآخرين. وهذا بدوره يساعد

المختصين التربويين والنفسيين على وضع برامج إرشادية تعمل على تعزيز الاستقلالية وتنمية الذات الحقيقية لدى الطلبة.

إضافة إلى ذلك، فإن فهم هذه الظاهرة يساعد المؤسسات التعليمية على توفير بيئة جامعية داعمة تشجع على التعبير عن الذات، وتنمّي التفكير النقدي بدلاً من التقليد الأعمى. كما أن لها دورًا في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الأكاديمي ومستقبلهم المهني.

وأخيرًا، تبرز أهمية هذا الموضوع في كونه يساهم في بناء جيل واعٍ يمتلك هوية مستقلة وقادر على اتخاذ قراراته بثقة، بعيدًا عن التبعية والتقليد غير الواعي .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :-

١- التعرف على مستوى الذات المقلدة لدى العينة كلها

٢- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية لدى الذات المقلدة للعينة كلها حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

حدود البحث :-

لصياغة حدود البحث عنوان الذات المقلدة لدى طلبة الجامعة بشكل أكاديمي واضح:

أولاً: الحدود الزمانية

تقتصر الدراسة الحالية على الفترة الزمنية من (2025إلى 2026)، مثل:

العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

ثانياً: الحدود المكانية

تُجرى هذه الدراسة في:

إحدى الجامعات العراقية (id,: جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) .

ثالثاً: الحدود البشرية

تشمل الدراسة:

طلبة المرحلة الجامعية (ذكور وإناث) في المرحلة الأولى و المرحلة الثانية والثالثة والرابعة، ضمن التخصص (إنساني).

رابعاً: الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على: دراسة مفهوم الذات المقلدة لدى طلبة الجامعة، وقياس مستواها لديهم، والكشف عن الفروق فيها وفق بعض المتغيرات (مثل الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية)، دون التطرق إلى متغيرات أخرى خارج إطار البحث.

تحديد المصطلحات :

اولا:- تعريف الذات:-

هي مجموعة من القيم والاتجاهات والاحكام التي يملكها الانسان عن سلوكة وقدراتة وجسمة وجدراتة كشخص، وهي مفهوم متعلم مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال تفاعلة مع بيئتة. (سمارة واخرون ، ١٩٩٣ :١٩١)

ثانياً:- الذات المقلدة :

يقصد بها الفرد الذي يضع نفسة في موقف الدفاع عن الذات الحقيقية ليشعر بالأمن والانتماء للاخرين بحيث لا تكون هناك (انا) متميزة عن الاخرين ويصبح الفرد (هم) وتحل الذات المقلدة محل الذات الاصلية (From,2005:121) .

ثالثاً :- تعريف اجرائي للذات المقلدة :

الذات المقلدة هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعدّ أو المعتمد في البحث لقياس ميله إلى تقليد الآخرين في الأفكار أو السلوك أو المظهر أو الآراء، بصورة تقل فيها الأصالة والاستقلالية في تكوين شخصيته واتخاذ قراراته. وتُقاس من خلال استجاباته لفقرات المقياس، إذ تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الذات المقلدة لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاضها.

رابعاً : طلبة الجامعة :

تعريف عام: هم الأفراد الذين يدرسون في الجامعات أو الكليات، ويتراوح عمرهم غالبًا بين (١٨–٢٤) سنة، ويمرّون بمرحلة انتقالية مهمة بين المراهقة والرشد، تتسم بالنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي.

تعريف تربوي: طلبة الجامعة هم متعلمون يسعون لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات التخصصية، إضافة إلى تنمية التفكير النقدي والاستقلالية، بما يؤهلهم للحياة المهنية والاجتماعية.

تعريف نفسي: يمثل طلبة الجامعة مرحلة تكوّن الهوية وبناء الذات، حيث يواجه الفرد تحديات تتعلق بتحديد الأهداف، واتخاذ القرارات، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

تحديد نظرية البحث :

يمكن اعتماد نظرية التعلم الاجتماعي كإطار نظري رئيسي، مع دعمها بنظرية الذات أو الهوية لتفسير الجوانب النفسية الداخلية.

ان صياغة البحث: يعتمد هذا البحث على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التي تؤكد أن السلوك الإنساني يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتأثر طلبة الجامعة بالنماذج

المحيطة بهم، مما قد يؤدي إلى تبنّي سلوكيات وأفكار لا تعبّر عن ذواتهم الحقيقية، وهو ما يُعرف بالذات المقلدة

الفصل الثاني

اولا: الاطار النظري

ثانياً: دراسات سابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري: الذات المقلدة

ان الذات المقلدة تظهر نتيجة للعلاقة بين العالم الخارجي والداخلي للفرد وأنها تتطور نتيجة لاستجابة الفرد للخبرات المؤلمة والمشاعر السيئة التي واجهته في حياتة (Modell,1985:113) ولها القدرة للتعرف على قواعد وقيم ورغبات المجتمع وجوانبه السلبية والايجابية لكي تستمر للتحرك نحو الانسجام والتوازن معه (Janet,1988:135) ويمكن القول ان الخلل في الشخصية يكمن في الجانب الاجتماعي للفرد الذي تتصف ذاته بذات المقلدة (Lowen,2004:35).

ويرى (Knijnik,2011) أن الذات الزائفة تستخدم كمؤشر تشخيصي للأشخاص الذين يظهرون اضطرابات نفسية حيث فسره هذا المفهوم (الذات المقلدة) هو الافتقار لمشاعر الحب والعاطفة الصادقة التي تقدم لهم من أقرب الناس إليهم،لذلك فهم يحاولون بلا كلل انتزاع هذه المشاعر منهم حتى لو كان ذلك على حساب انهيار شخصياتهم (Knijnik,2011:91).

وتتمثل صعوبة موقف فروم هنا في امكانية التمييز بين الوهم والحقيقة في مثل هذا الموقف، وفي طريقة تحديد المعيار المناسب الذي يمكن من خلاله الفصل بين الذات الحقيقية والذات المقلدة (Schacht:Alienation:135) ومما يزيد موقف فروم حرجاً انه احياناً ما يصف اغتراب الذات بأنه تجربة يعيش فيها الانسان ذاته كغريب. (From : The sane society : 120).

ولا شك في ان وصف الاغتراب عن الذات على انه تجربة سوف يؤدي الى صعوبة مؤادها ان الاغتراب عندما يكون تجربة فأن ذلك يتضمن الوعي بأن شعور الانسان بذاته ليس هو الشعور الصحيح، وهذا يتعارض بصورة مباشرة مع قول فروم بالاغتراب اللاوعي الذي يتوهم فيه المرء بأنه ذاته، مع انه يكون في حقيقة الامر مساقاً بقوى منفصلة تعمل من خلف ظهره، ولاشك في ان مثل هذا النوع الاخير من الاغتراب لا يمكن وصفه في اطار معايشة الفرد لذاته كذات غريبة (Schacht: Alienation,pp.131-132)

وهناك خمس وظائف تقدمها الذات المقلدة :

١.حماية الذات الحقيقية من الاصطدام والاهمال .

٢. الحفاظ على الاتصال مع الأم.

٣. حماية الأم من تدمير الطفل الرضيع.

٤. درء قلق الطفل

٥. خلق وسيلة للطفل للتميز عن الأم (Stern,1985:277).

الذات المقلدة والمفاهيم الاخرى:

الذات المقلدة والادمان: الادمان المرتبط بصدمة الانفصال مثلا: العمل، الجنس،التسوق، ممارسة الرياضة،السفر، والاستهلاك المفرط، كلها بمثابة بدائل غير كافية وغير مرضية للارتباط العاطفي العميق والحنان الذي فقده والتي فقدها الناس مع امهم لسوء الحظ غالباً ما يستغرق الناس وقتاً طويلاً ليكتشفوا ان الصدمات النمائية غيرالمعالجة هي سبب العديد من مشاكلهم.(Barry, weinhold,2012)

صدمة الذات المقلدة والتعلق:

تشكل آليات الدفاع التي يتعلمها الاطفال خلال مرحلة الفراق من التطور الاساس لاضطرابات التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة ويمكن ان تتطور الى اضطرابات شخصية خطيرة مع التقدم بالعمر، ويشير سلوك التحدي والمعارضة الذي يستمر الى ما بعد سن الثالثة على سبيل المثال، ان الآثار غير المعترف بها وغير المعالجة للصدمة التنموية والصدمات والضغط النفسي ويتم ربطها ارتباطاً وثيقاً بأدمغة الاطفال وبيناتهم الشخصية، ون الانفصال المبكر عن الام اثناء مرحلة تطور الترابط بسبب الهجر او سوء المعاملة ويضع ايضاً الاساس للإدمان الذي يدعم السلوكيات المتكافلة . بمجرد ان يبدأ الاطفال الصغار في تطوير اللغة فقد يتعلمون استخدام استجابة الكفاح لفك الارتباط اثناء الصدمة لمحاولة حماية انفسهم، وقد يتعلمون ايضاً ابعاد انفسهم عن العلاقة الحميمة والقرب من خلال تبني عبارة (انا بخير وانت لست بخير)، .(Barry, weinhold,2012)

انواع الذات المقلدة:

عندما يتعين على الشخص الامتثال للقواعد الخارجية مثل ان يكون مهذباً او يتبع الرموز الاجتماعية بطريقة اخرى، فهذا يعني ان يتم استخدام الذات الزائفة إذ تسعى الذات الزائفة باستمرار إلى توقع مطالب الاخرين من اجل الحفاظ على العلاقة وفي مرحلة مبكرة من النمو يتم تقسيم الذات الزائفة على انها تكيف مع الام او مقدم الرعاية الذي يعكس دفاعاتها الخاصة تجاه الرضيع بدلاً من انعكاس الحالة المزاجية الفعلية للرضيع وفقاً لعلماء النفس التطوري (جون بولي، ودي بليو، وينيكوت) وان الاطفال منسجمون جداً مع مشاعر واحتياجات والديهم حيث انهم يدركون دون وعي الى انهم بحاجة الى موافقة والديهم من اجل البقاء ولذا يسعون جاهدين لتلبية احتياجاتهم قدر الامكان وبالتالي يتم دفع الذات الحقيقية ومشاعر الطفل الحقيقية

وإحتياجاتة ورغباتة وافكارة اكثر فأكثر داخل الفناء وبالطبع ما زلنا نمتلك كل هذه المشاعر والاحتياجات والرغبات والافكار، حيث ان كل ما في الأمر هو ان الذات الزائفة المعدلة تهمين عليها، بالرغم من هذا الكفاح ضروري في سنوات شبابنا الا انه يغيرنا، وان الافكار الذاتية الزائفة وانماط السلوك التي تطورها اثناء الطفولة تبقى معنا كبالغين على الرغم من انها كانت مقيدة، الا أنها غالباً ما تصبح عائقاً مع تقدمنا في العمر واكتساب المزيد من الاستقلالية، بينما يرى علماء النفس "الذات الحقيقية" على انها ابيض واسود حيث حيث ان الذات الحقيقية جيدة، والذات الزائفة سيئة وكما يؤكد البعض ان هناك نوعين من الذات الزائفة (الذات الزائفة صحية، الذات الزائفة غير صحية) (https : growththruchange.com).

١-الذات المقلدة الصحية:

عندما تكون الذات الزائفة وظيفية او فعالة لكل من الفرد والمجتمع فأنها تعد ذات صحية ، وان الذات الزائفة السلمية تشعر انها لا تزال صادقة مع الذات الحقيقية، يمكن لهذا ان يكون ممتعاً ولكن دون الشعور بأنه قد خذل او خان ذاته الحقيقية حيث انه يتيح الأدب والمجاملة الاجتماعية حتى عندما لا تشعر بالرغبة في ذلك، هناك اوقات في حياتنا اليومية يكون فيها من الضار لنا ان نسمح لأنفسنا الحقيقية بالسيطرة على سبيل المثال، نحن لا نكشف عن أعمق مشاعرنا وافكارنا اثناء العمل، بدلاً من ذلك نستخدم ذاتنا الزائفة الصحية تلك التي تعمل بشكل مثالي وتسمح لنا أن نعيش حياتنا ولكنها تحمي الذات الحقيقية وتحافظ عليها آمنة، حتى في الوقت الذي نكون فيه مع اشخاص نعرف انه يمكننا الوثوق بهم وببساطة، فأن أحد المكونات الرئيسة للذات الزائفة الصحية هو ادراك الحدود الشخصية والذات الزائفة الصحية هي تلك التي تعمل مع الذات الحقيقية وتضل ملتزمة بها، أي انه شكل مفيد من أشكال الحماية الذاتية من حيث انه يحمينا من الاوقات التي لا يكون فيها الضعف مناسباً او قد يكون ضاراً (http : growththru change.com).

٢- الذات المقلدة غير الصحية: Un healthy false self

تأتي الذات المقلدة غير الصحية من نفس أصول الذات المقلدة السليمة ومع ذلك، بالنسبة لرفاهيتنا على المدى الطويل، فأن تأثيرات الذات الزائفة غير الصحية تختلف تماماً عن تلك الخاصة بنظيرتها، هذه الذات المقلدة هي السبب وراء العديد من السلوكيات المختلة بما في ذلك الادمان ويعرف (winnicott).w الذات المقلدة غير الصحية على أنها تلك التي تتناسب مع المجمتع من خلال الامتثال القسري بدلا من الرغبة في التكيف ، ان الذات التي تتلاءم ولكن من خلال الشعور بالامتثال القسري بدلا من التكيف المحب هي ذات غير صحية وعندما تربح او تفوز الذات الزائفة في المناقشات ضد الذات الحقيقية، يجد الشخص انه غير قادر على الاسترشاد بذاته الحقيقية، وبالتالي فهو يتكيف مع الوضع الاجتماعي بدلا من تأكيد ذاته،

وتستند امثلة الحياة الواقعية للذات الزائفة الى معتقدات معينة نتبناها لكي تلائم عالمنا بشكل افضل:

- اذا كنت جميلة سأكون محبوبة أكثر.
- اذا عملت بجد سوف أنجز المزيد وسأكون اكثر قيمة.
- اذا كان لدى الكثير من المال فهذا يعني أنني ناجح.

الدراسات المفسرة للذات المقلدة:

لا توجد دراسات كثيرة تحمل نفس مصطلح "الذات المقلدة" حرفيًا، لكن يمكن الاستناد إلى دراسات قريبة في المفهوم مثل (صورة الذات، التفاعل الاجتماعي، التنافر المعرفي، الإفصاح عن الذات)، لأنها تفسّر التقليد وفقدان الأصالة لدى الطلبة. إليك عرضًا منظمًا يمكنك وضعه في فصل الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات عربية

الدراسات السابقة التي تناولت الذات المقلدة:

١- دراسة محمد (٢٠٢١) العراق

(الذات الكاذبة وعلاقتها بخضوع الانا لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة الى معرفة الذات الكاذبة وعلاقتها بخضوع الانا لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة بواقع (18) كلية من جامعة البصرة وتكونت ادوات البحث من مقياس الذات الكاذبة ومقياس خضوع الانا وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ومعادلة سبيرمان والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسائل احصائية واظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات البحث حيث ان كلما ارتفعت الذات الكاذبة ارتفع معها الخضوع واشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذات الكاذبة لدى الطلبة (محمد ، ٢٠٢١).

٢- دراسة عطية: (٢٠٢١) العراق

(الذات الزائفة وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى معرفة الذات الزائفة وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة البحث من (535) طالب وطالبة (24) كلية من جامعة بغداد وتكونت ادوات البحث من مقياس الذات المقلدة ومقياس الشخصية النرجسية وباستعمال الاختبار التائي (t-test) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ واظهرت النتائج الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغيري التخصص (علمي ، إنساني) وعدم وجود فروق على وفق متغير الجنس (ذكور،اناث) وان هناك علاقة ارتباطية طردية بين الذات المقلدة والشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة. (عطية ، ٢٠٢١)

٣. دراسة الاتساق المعرفي وصورة الذات (٢٠٢١):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتساق المعرفي وصورة الذات لدى طلبة الجامعة. استخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة (٢١٥) طالبًا وطالبة.

النتائج: وجود علاقة موجبة بين الاتساق المعرفي وصورة الذات، وأن الطلبة يمتلكون صورة ذات إيجابية نسبيًا. العلاقة ببحثي تكون ضعف الاتساق المعرفي قد يدفع الطالب لتبني "ذات مقلدة" بدلًا من الذات الحقيقية.

٤. دراسة التنافر المعرفي وتنظيم الذات (٢٠٢٣):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنافر المعرفي وتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

النتائج: وجود علاقة بين التنافر المعرفي وضعف تنظيم الذات. العلاقة ببحثك: التنافر الداخلي بين ما يشعر به الطالب وما يظهره قد يؤدي إلى سلوك التقليد (الذات المقلدة) lark.uowasit.edu.iq.

٥. دراسة الإفصاح عن الذات لدى طلبة الجامعة:

هدفت إلى قياس مستوى الإفصاح عن الذات والفروق حسب الجنس والتخصص.

النتائج: وجود فروق في مستوى الإفصاح عن الذات بين الطلبة. العلاقة ببحثي انخفاض الإفصاح عن الذات الحقيقية قد يدفع الطالب لإظهار شخصية مقلدة.

alfatehjournal.uodiyala.edu.iq

٦. دراسة حماية الذات والتجاهل الاجتماعي (٢٠١٢):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين حماية الذات والتجاهل الاجتماعي.

النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حماية الذات والتجاهل الاجتماعي العلاقة ببحثي الطالب الذي يشعر بالرفض قد يلجأ إلى تقليد الآخرين للحصول على القبول. jperc.uobaghdad.edu.iq

٧. دراسة التفاعل الاجتماعي والهوية (٢٠١٦):

هدفت إلى معرفة دور التفاعل الاجتماعي في تشكيل هوية الطالب الجامعي.

النتائج: البيئة الجامعية تؤثر في تشكيل هوية الطالب وسلوكه.

العلاقة ببحثي التفاعل الاجتماعي قد يؤدي إلى تقليد الآخرين وتكوين ذات غير أصيلة dspace.univ-ouargla.dz.

الدراسات الأجنبية :

أولاً: دراسة ستيرن .دانيال (Stern.D,1985)عد (ستيرن دانيال) في أن إحساس (وينيكوت) بالاستمرارية يشكل جوهر الذات قبل اللفظية (93-7 : Stern,1985) كما اكتشف ايضاً كيف

يمكن استعمال اللغة لتعزيز الشعور المقلد بالذات تاركاً الذات الحقيقية غامضة ومخفية لغوياً (Stern,1985:227) إذ ينتهي مع ذلك باقتراح تقسيم ثلاثي الأبعاد للذات الاجتماعية والخاصة والمتنكرة(Jacobc,Winnicott,1995:29)

ثانياً: دراسة سيمينغتون، نيفيل (Symington. N,2003)

طورت (سيمينغتون) تباين (نظرية وينيكوت) بين الذات الحقيقية والزائفة لتغطية مصادر الفعل الشخصي الذي يتناقض مع مصدر عمل مستقل ومصدر متعارض للعمل والاخير مستمد من استيعاب التأثيرات والضغوط الخارجية، على سبيل المثال، يمكن استيعاب احلام الوالدين لتجميد الذات عن طريق اطفالهم وكذلك يمكن استيعاب الانجازات كمصدر غريب للعمل المتعارض (Symington,2003:36,115) ولكن (سيمينغتون) شدد على ان العنصر المتعمد في تخلي الفرد عن الذات المستقلة لصالح الذات الزائفة او القناع النرجسي هو شيء غالباً ما يغفله (وينيكوت) او تغاضى عنه (Eisendrath,2000:104).

ثالثاً: دراسة ميلر (Miller. A,2004)

تعرف (إليس ميلر ، ٢٠٠٤) الحالة المثالية للحيوية الوصول الى الذات الحقيقية والمشاعر الفردية الأصلية التي تعود جذورها الى الطفولة على أنها نرجسية صحية، ومن ناحية أخرى تمثل الاضطرابات النرجسية روايتها الأنفرادية للذات الحقيقية داخل سجن الذات الزائفة، كما وجدت الدكتورة (ميلر) عن طريق عملها في التحليل النفسي ان قدرة مرضاها على تجربة المشاعر الحقيقية وخاصة مشاعر الحزن قد تم تدميرها في الغالب حيث كانت مهمتها هي مساعدة مرضاها على محاولة استعادة تلك القدرة المفقودة منذ فترة طويلة من المشاعر الحقيقية التي هي مصدر الحيوية الطبيعية (Miller,1981:21) وقد حذرت (ميلر) ان الطفل المريض قد لا يكون لديه اي شخصية حقيقية تنتظر خلف واجهة الذات الزائفة (Miller,2004:45) ونتيجة ذلك، فأن تحرير الذات الحقيقية ليس بهذه البساطة صورة وينيكوت الفراشة الخارجة من شرنقتها (Malcolm,1988:135) فإذا كان من الممكن تطوير الذات الحقيقية فقد عد ان العظمة الفارغة للذات المقلدة يمكن ان تفسح المجال لإحساس جديد بالحيوية الذاتية (Miller,2004:45).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءات

اولاً:- مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث التالي بقسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي كلية التربية الاساسية اربعة مراحل موزعين بواقع (318) ذكور (388) اناث

كما موضح في الجدول (1)

جدول (1) يوضح ذلك

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	ذكور	اناث	مجموع
االمرحلة الاولى	٣٤	٢٨	٦٢
المرحلة ثانية	٦٠	٧٨	١٣٨
المرحلة ثالثة	١١٥	١٠٠	٢١٥
المرحلة رابعة	٦١	٥٠	١١١
المجموع	٢٧٠	٢٥٦	٥٢٦

ثانياً: – عينة البحث التطبيقية

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي (كلية التربية الاساسية) قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وبما ان الكلية مكونة من (9) اقسام فقد اختار الباحث طلبة قسم الارشاد النفسي المكون من (٥٢٦) طالب بواقع (٢٧٠) ذكور (٢٥٦) اناث اما عينة البحث التطبيقية (30) ذكور (30) اناث

كما موضح في الجدول (2)

جدول (2) يوضح ذلك

المرحلة	العينة		المجموع
الرابعة	ذكور	أناث	60
	30	30	

ثالثاً:– اداة البحث لقد اعتمدت الباحثة على مقياس (شحاذة ٢٠٢٢) وذلك لاسباب الاتية:–

١– ان هذا المقياس يعد من المقاييس الحديثة في البيئة العراقية

٢– انه غطى كل المجالات

٣– ان هذه المقاييس قد اعدت التطبيق على طلبة الجامعة

وقد تبنت الباحثة مقياس (شحاذة ، ٢٠٢١) والمتكون من (٣٢) فقرة فضلاً عن ان عدد بدائله (٥) وكالاتي :

ان اداة البحث يقصد بها الوسيله التي من خلالها تم جمع المعلومات والبيانات لاجابه عن اسئله البحث (عبد المؤمن ،٢٠٠٨،ص٢–٢) من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قد اقتضى تبني مقياس الوعي الاخلاقي (شحاذه،٢٠٢٢) حيث تتوفر فيه جمع الخصائص السايكومتريه من صدق وثبات وموضوعية ولذلك تبنت الباحثه هذا المقياس

رابعا:-الصدق الضاهري:- يعد الصدق الضاهري المظهر العام للاختيارات والمقاييس اي الاطار الخارجي له وشمل نوع المفردات وكيفيه صياغتها ووضوحها ودرجه موضوعياتها وتم التوصل اليه خلال حكم المختص على درجة القياس لسنه المقاسه (عوده ٩٣،ص ٣٧)

خامساً:- الثبات :- يعد الثبات من الخصائص السايكومتريه المهمه للقياس والذي يعني دقه المقياس في القياس والملاحظه وبسبب عدم امكانية الحصول على الصدق التام في المقاييس النفسيه لذلك ينبغي حساب معامل ثباتها فضلاً عن التحقق من صدقها كما ان الهدف من حساب الثبات هو تقديرا اخطاء القياس واقتراح طرائق التقليل من هذه الاخطاء وقد تم استخراج الثبات بطريقه اعادة الاختيار والتي تعني الحصول على النتائج نفسها تقريباً التي يحققها المقياس اذا ما اعيد تطبيقه بعد مدة زمنية على العينه نفسها بأستعمال التعليمات نفسها والتي لا تتجاوز الاسبوعين او الثلاثة اسابيع بين تطبيق الاول والثاني (Adaams,1964:85) وقد بلغ معامل الثبات (0,80).

سادساً:- الوسائل الاحصائية/

١- الوسط الحسابي

٢- الوسط الفرضي

٣- قانون الثبات

٤- قانون الانحراف المعياري

٥- قانون سبيرمان براون

٦- قانون الاختيار الثاني لعينه واحده

٧- قانون الاختيار الثاني لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول:-

التعرف على مستوى الذات المقلدة لدى العينة كلها لقد ظهر الوسط الحسابي الكلي للعينة وقدرة (95.4) بينما كان الانحراف المعياري للعينة(3.4) في حين كان الوسط الفرضي (96) وبعد معالجة البيانات بقانون الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت القيمة التائيه وقدرها (0.4) بينما

كانت القيمة الجدولية (1.67) مماشير الى ان العينة لا تتسم بالذات المقلدة عند مستوى دلاله (0.05) وجدول يوضح ذلك.

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للوسط	الدرجة التائية	الدرجة الجدولية	الدلائل
اناث	٦٠	٩٥.٤	٩٦	٣.٤	٠.٤٣	١.٤٠	٢	٠.٠٥
ذكور								

تفسير النتائج:-ترى الباحثة ان ظهور هذه النتيجة يعود الى ان العينة لا تعاني من الفشل في ايام الطفولة حسب نظرية اريك فروم.

الهدف الثاني:- التعرف على مستوى الذات المقلدة لدى العينة كلها حسب متغير الجنس لقد ظهر الوسط الحسابي لعينة الذكور (99.1) في حين كان التباين (10.7)،اما الوسط الحسابي الاناث (91.1) في حين كان التباين (11.7) وبعد معالجة البيانات بقانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت القيمة التائية وقدرتها (٩) في حين كانت القيمة الجدولية (٢) مما شير الى ان العينة تتسم بوجود ذات مقادة عند مستوى دلاله (0.05) ولصالح الذكور وجدول (2) يوضح ذلك.

الذكور	العدد	الوسط الحسابي	التبيان	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرة
الاناث	30	99.1	10.7	٩	٢	0.05	58
	30	91.1	11.7				

ترى الباحثة ان سبب ظهور هذه النتيجة يعود الى ان النسبة لم تكن تعاني من الفشل في مرحلة المراهقة حسب نظرية اريك فروم ولصالح الذكور.

التوصيات: -

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي :

١- استخدام مقياس الذات الزائفة في المؤسسات التربوية لغرض التشخيص.

٢- تضمين مناهج الدراسية للمرحلة كافة موضوعات تساهم في رفع مستوى الوعي الاخلاقي تخفيض الذات الزائفة.

المقترحات :

١- إجراء دراسة الذات الزائفة وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.

٢- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة ما بين الذات الزائفة والشعور بالنقص.

* القران الكريم

المصادر باللغة العربية

– ابو زيد، ابراهيم احمد (١٩٧٨): سيكولوجيا الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية، مصر

– الطائي، ايمان عبد الكريم (١٠٣:٢٠١٩): الشخصية المتصفة وعلاقتها باساليب التسته الاسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية

– عطيوي، جودت عزت وسعيد عبد العزيز (٢٠٠٤): التوجيه المدرسي، ط ا ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن.عزيز، سماه (١٩١:١٩٩٣) محاضرات في التوجيه والارشاد، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان.

– فروم أريك، (١٥٠:١٩٧٢): الخوف من الحرية ، ترجمة مجاهد عبد المنعم المؤسسات العربية للدراسات والنشر بيروت.

– فروم (٣٦:١٩٨٠): الانسان المغترب عند اريك فروم : د.حسن حماده، مكتبة دار الحكمة ، القاهرة مصر.

– يوسف، ابراهيم (٦٥:٢٠٠٥) ادرك الابناء المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة التربوية، العدد (٧) الجزء (١٣) سوهاج، مصر.

– مجاهد، فاطمة محمود ابراهيم (١٢٠:٢٠١٠): مدى فاعلية كل من الارشاد السلوكي والارشاد المعرفي والضبط الذاتي في التحقيق من حدة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية، اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة القاهرة.

– يوسف ، محمد عباس (٢٠٤: ٧٧–٧٨)، الاغتراب والابداع الفني دار غريب، القاهرة.

– سرى، إجلال (٢٠٠٣): اختلاف منه الامراض النفسية والاجتماعية، ط ا ، دار علاء، القاهرة.

– صفاء، حياوي (٢٠١١: ٥١): الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيفة دراسة عيادية لست حالات، دراسةماجستير منشوره، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران.

– الزغلول ، خلدون الديابي ، وعبد السلام عبد الرحمن (٢٠١٩: ٢٢٩–٣٠) نظريات الشخصية ، دار عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

– Sues or bach (1993,13) working with the false Body , aershne D.Juddeds, the I maginative Body (London)

- Hanna,E (1992:371-388) false-self sens , t, r, ty to counter transfer ence : Ana temy of a single session D.alogues.

- From: The & ane society, (3005:130) The Alien man in Erich From , dr, Hassan hammad. Dar, w.sdam , (a.ro Egypt.

- Modell, A.H. (1985:113). The works of w.nn, cott and the Evolutio of Thought. Jour nal of the Amer, can Psrchoanalytic Association.

- Lowen, Aler and er.(2004:35) Narcssesm Denial of the true self. S, Mon & schuster

- Bollas, C.(1989) forces of destiny.London: free Association Books,43

- Knijnik M (3011:91) falso self, pseu domaturidade, segundapele eidentifi acdo adesiva uma revisao sobre osbre os conce, tos. Rev psicoter.

- Schacht: Alienation,(2005:131-135) , the Alien man in frich from , dr, Hassan hammad. Dar , wisdom, cairo Eggpt.

- From : The sane society,(2005:130) The Alien man in Erich from , dr, Hassan hammad. Dar, wisdom, cairo Eggpt.

- Stern, D.(1985:377) The inter ppers onal world of the in fant, New york : Basic Book

- Barry & wein hold. J, 3013 : How the false self Gets created https : \\ wein holds.org\how –the-false-gets-created.

https:\\ alalyaa. Blogspot.com\2016\03 blog-post.htt1 -

https:\\ growth thr uchange.com \2018\03\06\ really- true-self- vs-salse-self.

- (Jacobc&winnicott, 1,95:129) shame and the origins of self – Esteem,.

- Symington- N, (2003: 36- 115): Narcissism: A New Theory, London.

- Eisendrath.p.y (3000) women and Desire, London, P.104- 113.

- Miller, (1981 : 21) prisoners of childhood: The drama of the gifted child and the seavch for the true self.

Or bach.s (3009:67) Bodies, London.

- Rosa lind minsky, psychoanaly sis and Gender, London 1996.

الملاحق

م/استبيان

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

نضع بين يديك عددا من الفقرات التي تناول مواقف مختلفة في الحياة، يرجى منك وضع علامة (✓) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الخمسة مع العلم انه ليس هناك اجابة صحيحة وخاطئة لأي فقرة وان افضل جواب هو ما تشعر به أنه او يعبر عن موقفك فعلا، يرجى عدم ترك اي فقرة بدون إجابة لا داعي لذكر الاسم علماً ان اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحث .

ذكر ☐

انثى ☐

م.د مها صفاء الدين العبادي

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١	أشعر أنني شخص كثير الاعتماد على الاخرين					
٢	أشعر انني متصلب الرأي والافكار					
٣	اتقبل ما يؤمن به المجتمع الذي أعيش فيه					
٤	اناقض نفسي بأسلوب كغير عادتي					
٥	ابحث دائما عن شي يجعل الاخرين يستجيبون لي					
٦	أتحدث عن كل ما بداخلي بعفوية جداً					
٧	أشعر بأني افعل شيء غير مقبول للأخرين					
٨	أشعر انني شخص ضعيف عديم السيطرة على قدراتي					
٩	اراعي مشاعر الاخرين طوال أوقاتي					
١٠	يزعجني معرفة الآخرين بأموري الخاصة					
١١	أشعر أني مختلف عندما أكون مع الناس					
١٢	أنني أخفي ذاتي عندما أتقمص شخصية الآخرين					
١٣	أخفي مشاعري الحقيقية اذا كان بأعتقادي					

	انها ستزعج الآخرين					
١٤	أريد ان افعل اشياء مستحيلة لكني أعجز عن ذلك					
١٥	أنا متفائل بتحقيق احلامي ولكن يصعب تحقيقها					
١٦	انا أخدع نفسي عندما اضع النجاح امامي					
١٧	أنني احرص على وضع أهداف مستقبلية قابلة للتطبيق					
١٨	أتظاهر بأني حقيقي لكني ليس كذلك					
١٩	عندما أشعر بخيبة أمل يظهر ذلك في تفكيري وأفعالي					
٢٠	أحب ان اعرف افكار الآخرين لكنهم يتجنبون قولها					
٢١	أشعر أن لدي مكانة بين زملائي لكنهم يعاملوني بشكل غير مرضي					
٢٢	أود التحدث عن أفكاري السلبية لكني أخجل					
٢٣	أخفي مشاعري عن الآخرين					
٢٤	انني أخدع نفسي عندما أدعي بأن الجميع يحبونني					
٢٥	أظهر انني غير مبالي عندما يلومني أصدقائي لتصرف ما					
٢٦	سلوكي الخارجي قوي لكنني ضعيف قي داخلي					
٢٧	انني أظهر لباقتي للناس لكني في الحقيقة أتجنبهم					
٢٨	أخفي خجلي من الأشياء التي فعلتها في حياتي					
٢٩	أشعر بالتشاؤم والضجر طوال حياتي					
٣٠	اشعر انني عطوف مع الاخرين					
٣١	أشعر بعدم الرضا عن اساليب حياتي الحالية					
٣٢	تنتابني مشاعر الكره نحو الكثير من الناس حولي					